د. طوني عبد النور
(أستاذ في الجامعة اللبنانية)
www.tonynour.org
tonynour@tonynour.org

إذا بحث الإنسان خارج نفسه فإنه لن يجد الجواب الشافي للعديد من تساؤلاته

خفايا علوم الإيزوتيريك

أسرار تكون الإنسان

سؤال يراود تفكير الإنسان، كيف وجد على الكوكب الأرضي؟! هل المعطيات التي ساهمت في وجوده مادية؟ أم هو مخلوق خاص لا يقتصر وجوده على نطاق المادة؟! جميع هذه التساؤلات هي موضع شك إلى أن نصل إلى براهين علمية تثبت أن حقيقة تواجدنا لم تكن مادية، لكن الأبحاث العلمية أغلبها يدور في حلقة مفرغة لأن منطلقها مادي صرف. والسبب هو أن الوعي العام الحالي لا يستطيع الخروج من دائرة المادة، خاصة أن حواسنا الظاهرية مبرمجة لتلتقط كل ما يدور في فلكها. فبالرغم من التقنيات التي ابتكرها العلم من خلال التكنولوجيا الحديثة، لا يستطيع حتى الآن سبر المجهول في داخلنا ولا في الكون المترامي الأبعاد لأنها تعمل وفق درجة تذبذب متدنية لا تسمح لها بتخطي حدود المادة.

لكن هل هذا يعني أن لا وجود لعوالم أخرى لا نستطيع سبرها تمكننا من جلاء الغموض عن حقيقتنا وبالتالي معرفة كيفية تكوننا؟!

جسد ونفس وروح

سؤال يراود كل باحث يريد أن يصل إلى معرفة تزيل النقاب عن كل ما لم يستطع العلم اكتشافه. الأديان برمتها ذكرت أن الإنسان مخلوق خاص يتمتع بوعي ذاتي متميز عن باقي المخلوقات. إذاً المادة هي بمثابة إناء أو غلاف خارجي لما هو أسمى وعياً.. فلا بد من وجود أبعاد أخرى غير البعد المادي يتكون منها الإنسان. فثمة من يقول بأن الإنسان مكون من جسد ونفس وروح، فيما الماديون يقولون إن المادة هي الأصل، وبزوالها يزول الإنسان من الوجود فلا يبقى منه سوى ذكرى عالقة في أذهان محبيه.

بين جميع هذه الآراء المتضاربة والمتباينة يحاول الإنسان جلاء الغموض عنه، فلا يجد إلا السعي وراء المعرفة سبيلاً له ومعيناً في مساعدته على اكتشاف حقيقته. تارة يستعين بالعلم ليكتشف غوامض المادة وطوراً يلجأ إلى العلوم الباطنية والفلسفات والأديان والمعارف المتعددة ليرى أوجه الالتقاء بينها محاولاً ربط معلوماتها، علّه يصل إلى مبتغاه.

المخلوق النوراني

لكن طالما الإنسان يبحث خارج نفسه لن يجد الجواب الشافي لجميع تساؤلاته، بل سيبقى أسير لاوعيه والشك مرافق له مقوضاً لجميع الفرضيات.

علوم باطن الإنسان - الإيزوتيريك تشرح أن الإنسان مخلوق خاص نوراني الأصل والمنشأ ذبذبي التفاعل وذري الانعكاس. قانون خفي يربط مكونات وعيه التي اصطلح على تسميتها بالأجسام الباطنية (وهي سبعة: جسد، هالة أثيرية، مشاعر، عقل، محبة، إرادة وروح). مما يشير إلى أن المادة رداء لأبعاد لا منظورة بدرجة وعينا الحالية. علماً بأن الإنسان خلال النوم أو انتقاله من عالم الأرض إلى عالم الماوراء يحيا في هذه العوالم الماورائية بحيث يتفاعل وعيه مع هذه العوالم وكائناتها... فتتسجل جميع مشاهداته في وعيه الباطني إلى أن يصبح قادراً على

علوم الإيزوتيريك تشرح أن الإنسان مخلوق خاص نوراني
الأصل والمنشأ ذبذبي التفاعل وذري الانعكاس

استيعابها كلما تطور في فهم المادة التي هي انعكاس لهذه الأبعاد الذبذبية المكونة لأبعاد وعيه..

سر الإنسان والكائنات الأخرى

لقد استطاع العلم تفتيت الذرة وإطلاق طاقتها... فصنع منها قنابل ذرية مدمرة، لكنه لم يستطع فهم سر تواجدها وكيف تصدر منها الإشعاعات الذرية. إن إدراك سر هذه الطاقة المتواجدة في النواة يساعدنا على إدراك أسرار تواجد الإنسان والكائنات جمعاء. فهي باختصار أشعة ذبذبية لونية لا يستطيع البصر المادي رؤيتها لأن درجة تذبذبها أسرع بكثير من مدى التقاط حواسنا المادية. لذلك يعمد العلم إلى اختراع آلات حديثة تمكنه من التقاط هذه الأشعة، منها الأشعة فوق البنفسجية، لكن جميع محاولاته حتى الآن باءت بالفشل لابتعاده عن فهم كيفية التقاطها.. هذه الآلات التي يبحث عنها العلم متواجدة فقط في الإنسان وهي أجهزة وعيه الخفية التي اصطلح على تسميتها بالأجسام الباطنية التي تتمتع بحواس باطنية أسرع تذبذباً من الحواس المادية لأنها تشكل حواس الشاكرات مداخل ومخارج أبعادنا المتصلة مباشرة بطبقات نظامنا الشمسي..

ورد في كتاب الإيزوتيريك "حوارات بين كائنات السماء" بقلم ج.ب.م ما يلي: ".. في النور الإلهي كان وجودي نوراً هفيفاً شفافاً إلى أقصى حد...أما في طبقات الفضاء فقد سمكت شفافيتي بعض الشيء...أما هنا، حيث نحن الآن، فأراني محاطاً بما يثقل الحركة فيّ ويبطئها...أراني الآن أفتقد إلى الحرية التي كنتها قبلاً، وفي المقبل..."

الذرة رداء الذبذبة

والسبب أن الذرة هي رداء الذبذبة التي تتمتع بسبع سرعات كل سرعة تعكس لوناً تؤدي لدى تباطؤها إلى تواجد ذرة عنصر مادي. وما العناصر الذرية في جدول مندليف Mendeleyev الكيميائي سوى انعكاسات لتفاعلات هذه الذبذبات ضمن نطاق المادة، ترد من الفضاء عبر ضوء الشمس وتتكثف لتصبح طاقة ضوئية فوتونية Photo-nic... هذه الطاقة في أصلها ذبذبة غادرت مصدرها وانعكست على الأرض لتعي حقيقتها... الإنسان وحده مكون من جميع تدرجات النور.. لذلك قال فيه الإمام علي بن أبي طالب إنه جرم صغير وفيه انطوى العالم الأكبر، أي العالم الذي يحوي المادة واللامادة..